

سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية من وجهة نظر طالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة

إعداد

اميرة سعد الزهراني

ابتهاال صالح غندورة

طالبة دكتوراه - جامعة ام القرى

محاضرة - جامعة ام القرى

استلام البحث : ٣٠ / ٠٨ / ٢٠١٨

قبول النشر : ٢٢ / ٠٩ / ٢٠١٨

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى من وجهة نظر طالباتها، حيث تم صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى؟ وقد تفرع من هذا السؤال خمسة أسئلة فرعية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بواسطة الأداة وهي الاستبانة تضمنت ثلاث سمات صنف في محاور الاستبانة (الشخصية، الاجتماعية، المهنية) وقد طبقت الأداة بعد التأكد من صدقها وثباتها على عينة من طالبات جامعة أم القرى والبالغ عددهن ٧٣٢. كما وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على أسئلة الدراسة ومنها: التكرارات، والنسب، واختبار T للمقارنة بين العينتين، وتم التوصل الى نتائج من أهمها: أن سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية والتمثلة في: سمات شخصية، سمات اجتماعية، سمات مهنية، جميعها حصلت على درجة متوسطة، وعند المقارنة بينهم حصلت السمات الشخصية على الترتيب الأول وتليها السمات الاجتماعية واخيراً كانت السمات المهنية أقل درجة مقارنة. وكذلك توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين آراء أفراد عينة الدراسة لسمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية تعزى لمتغير نوع البرنامج، ومتغير نوع الكلية، وفي ضوء النتائج تم تقديم التوصيات التالية: التأكيد على عضو هيئة التدريس بأهمية تكريس الوسطية من خلال محاضراته، والإلتزام بسماتها، ضرورة اهتمام عضو هيئة التدريس بإقامة أنشطة ودورات تساعد في تعزيز الوسطية لدى الطلبة، إجراء دراسات تهتم بمعرفة سمات المعلم في تعزيز الوسطية في مراحل أخرى مختلفة.

كلمات مفتاحية: سمات- عضو هيئة التدريس- مفهوم الوسطية- جامعة أم القرى.

Abstract :

The current study aimed to identify the characteristics of Umm Al Qura University's professors out of the students' perspective. The problem of the study was formulated in the main question: What are the characteristics of the university professor in enhancing the moderation from the point of view of Umm Al Qura University students? This main question includes five subsequent questions. The study was conducted using the descriptive method by using a questionnaire that entailed three features which are (personal, social, professional). The questionnaire was applied after confirming the validity and reliability on 732 of female students on Umm Al Qura University. The following statistical styles were used to answer the study questions: frequencies, ratios and T test to compare the two samples. The following results were found; the characteristics of the professor in promotion and moderation, which are the personality traits, social characteristics, professional characteristics, comparative, personal characteristics ranked first, and finally, the professional characteristics were inferior. The results showed that there were no statistically significant differences at the level of $(0,05 = \infty)$ between the opinions of the sample of the study of the characteristics of the university professor in the promotion of moderation due to the variable of the program type and the variable of the type of college. The study recommended the following; the importance of devoting the concept of moderation through the professors' lectures, and commitment to their qualities, the need for the professor to establish activities and courses that help to promote the mediocrity of students, conducting studies interested in knowledge of the features of the teacher in the promotion of moderation at different stages.

Keywords: Features-Professor-Moderation-Umm Al Qura University

المقدمة:

يمثل الشباب في كل أمة عمودها الفقري، وقلبها النابض، ويدها القوية التي تبني وتحمي، ومخزون طاقتها المتدفق الذي يملأها حيوية ونشاط، وهمزة الوصل التي تربط بين الحاضر والمستقبل، فهم الوقود المحرك نحو التغيير في كل المجتمعات؛ لما يتمتعون به من حماسة القلب، وذكاء العقل، وحب المغامرة والتجديد، ولهذا تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد والتي يشعر بها الإنسان بالاستقلالية، حيث يبدأ الشخص بالاعتماد على نفسه في تأمين مختلف إحتياجاته والسعي للحصول على حياة أفضل، ولا نبالغ إن قلنا أن مرحلة الشباب هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمعات والمحافظة على مستواها العلمي والاجتماعي، ويمثلون كذلك السبب الرئيسي في تقدم المجتمعات ورفقها على كافة الأصعدة، ولذا وجب الاهتمام ببناء شخصياتهم بناءً سليماً وفق منهجية علمية ثابتة ومتطورة تستطيع مواجهة كافة التحديات المعاصرة.

ومن أبرز التحديات التي تواجهها الأمة اليوم ما تشهده من ضعف وتطرف وغلو في شخصيات بعض أبنائنا امام الزحف الفكري والإعلامي والذي كان سبباً في تخلل مكونات شخصيتهم وإبتعادهم عن مبادئ الدين الإسلامي السمحة والمعتدلة، وقد تم إطلاق مركز اعتدال في القمة العربية الإسلامية الأمريكية في عام ٢٠١٧م لمكافحة الفكر المتطرف وتعزيز الوسطية دليل واضح على خطورة مثل هذه الأفكار والانحرافات في تفكير الشباب ولا بد للتصدي لها ومواجهتها، ولا يقتصر ذلك على هذا المركز وإنما لابد من تكاتف جميع المؤسسات وعلى قمته المؤسسات التعليمية بما فيها من جامعات ومدارس لمحاربة تلك الانحرافات وإنشاء جيل متسم بالوسطية، وبهذا أصبح الدور الذي تقوم به هذه المؤسسات التعليمية ينمو ويتعاظم مع تعقد الحياة والتطورات، فلا يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات العلمية فقط للطلاب وإنما تعدى وتوسع ليشمل جوانب كثيرة، ومنها مقاومة تيارات الانحراف والتطرف ومعالجة ما يشوب أبناء المجتمع وذلك بتربيتهم على المنهج الحق وهو الوسطية والاعتدال فلا إفراط ولا تفريط.

وتأتي الجامعة في مقدمة تلك المؤسسات التربوية حيث يوضح داوود (٢٠١١، ٤) أن الجامعات لها دور في حماية عقول طلابها من الوقوع في التطرف، والغلو والجفاء، والإفراط والتفريط وإستبدال كل ذلك بالوسطية والاعتدال، فعندما نريد غرس مفهوم ما فإننا نتجه إلى الجامعات باعتبارها الأداة المناسبة لتغيير وتصحيح مفاهيم ما يتداوله الشباب فيما بينهم.

أصبح التعليم الجامعي العربي الآن يواجه العديد من التحديات التي تقتضي إعادة النظر في فلسفته وأدواره المنوطة به لتتناسب مع التغيرات الحالية ولإحداث نوع من

اميرة الزهراني وابتهاال غندورة سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية

التجديد بما قد يسهم في تأصيل الوسطية لدى طلابه، ومن أبرز تلك التحديات كما أوردها عطية (٢٠١١، ٣):

- إستنساخ البرامج التعليمية دون ربطها بحاجة المجتمع.
- ضعف العلاقة بين الأستاذ والطالب داخل قاعات الدراسة او خارجها.
- التبعية العلمية للجامعات الأجنبية، فبعض الجامعات العربية تعتبر إمتداد للتقاليد الجامعية الأوروبية والأمريكية.
- إختلال التوازن بين النمو الكمي لأعداد الطلاب الملتحقين بالجامعات وبين نوعية وجودة التعليم الجامعي.
- النمطية في التخطيط والبرامج الدراسية ونظم قبول الطلاب ونظم تعيين وترقية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية.

ولا سبيل لمواجهة تلك التحديات إلا من خلال عضو هيئة التدريس، فمهمة عضو هيئة التدريس لا تقتصر على توصيل المعلومات بصورة صحيحة للطلبة فحسب، ويشير كروم (٢٠١١، ١٨٢١) بأن عضو هيئة التدريس بغض النظر عن اختصاصه، إنسانياً كان أو علمياً، فهو تربوي قبل كل شيء وجانب مهم في العملية التربوية له بصمة جليلة وأثر بالغ في تشكيل عقلية وفكر وسلوك الشباب حتى أنه ومن خلال الممارسة لعملية التربية والتعليم في القاعات الجامعية يظهر لنا مدى تأثير الطالب بعضو هيئة التدريس في سلوكه وحتى مظهره، ومن هنا تكمن أهمية نشر وتعزيز الوسطية والاعتدال ونشر ثقافة رفض الغلو والتطرف أياً كان شكله ومجاله داخل أروقة مؤسسات التعليم، وأن يكون الحوار للفكر بالدرجة الأولى مع العمل على تكريس مفاهيم التعايش والتوسط ونبذ التطرف والتعصب والغلو وتصحيح المفاهيم الخاطئة الشائعة مع تعزيز القيم والمبادئ في نفوس الطلاب والطالبات، فشريعتنا الغراء لا غلو فيها ولا تطرف بل هي وسطية واعتدال لا تتطع ولا انحلال قال الرسول ز(هلك المتنطعون قالها ثلاثاً).

ويؤثر عضو هيئة التدريس في الطلاب فيما يتعلق بالوسطية من جوانب متعددة لعل من أهمها ما توصلت له دراسة كلاً من الهجوج (٢٠١٦) وأبو جبر (٢٠١٤): تحليله بالرفق والسماحة مع طلابه، تكريس مفهوم الوسطية من خلال محاضراته، إستثمار المناسبات الوطنية لتوضيح الوسطية والاعتدال لطلابه، تنمية روح التسامح في نفوس طلبته، وتحذير طلبته من التأثير بالشائعات المضللة التي يروج لها الحاقدون وغير ذلك من الجوانب والتي تأكد الدور الهام الذي يمارسه عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية في نفوس طلبته.

كما وشهد مؤتمر "دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي" في جامعة طيبة بالتعاون مع مركز الحوار الوطني لعام ٢٠١١م عديداً من الموضوعات المتعلقة بالوسطية، وتوصل المشاركون بالمؤتمر إلى أهمية الدور المنوط

بالجامعات بما فيها من هيئة أكاديمية وإدارية في مواجهة الأفكار الضالة والمضللة لأبنائنا الطلبة الذين سيصبحون قادة المستقبل لهذا المجتمع من خلال إقتدائهم بسمات عضو هيئة التدريس، وخرج هذا المؤتمر بعدة توصيات كان من أهمها: ضرورة الاهتمام بتدريس الوسطية والاعتدال في الجامعات، والإسهام في تهيئة بيئة وسطية في الجامعات العربية، وأهمية سمات وصفات عضو هيئة التدريس في تأصيل القيم والتصدي للأفكار المتطرفة، بالإضافة الى المسؤولية الوطنية لعضو هيئة التدريس وأثره في ترسيخ الوسطية والاعتدال بين طلابه ونذب العنف والتطرف والغلو.

مشكلة الدراسة:

يشهد الكون في الوقت الحاضر الكثير من المغالطات الإنسانية والتعديت البشرية الصادرة من عقلية بعض شبابنا المتطرفة، ولعل الأحداث الإرهابية المؤلمة والمنحرفة عن المنهج الصحيح والتي ما زالت تقع في مختلف دول العالم، تعطي مؤشرات خطيرة تستوجب صحة كل من يضطلع بمسئولية التربية أن يحاول جاهداً غرس مفهوم الوسطية والاعتدال، وهذا يؤكد ضرورة مساهمة وتكاتف الجامعات من خلال عضو هيئة التدريس كونه القدوة الحسنة في أعين طلبته بإمتلاكه مجموعة من السمات التي تجعله في مصاف أبناء الأمة الإسلامية التي تتميز بالوسطية حتى يستطيع تأدية الدور الفاعل في بناء شخصية أبنائنا والسير في الإتجاه الصحيح بعيداً عن الفكر المنحرف، وبعيداً عن الغلو والانحلال.

وتأتي هذه الدراسة لتسهم في تسليط الضوء على أهم سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية لدى الطلاب الجامعيين ومدى تأثرهم به، للتأكيد على مسؤوليات المؤسسات التربوية وفي مقدمتها الجامعات في الوسطية والاعتدال والذي هو المنهج الديني والأصل في شريعتنا الإسلامية وهو ما تنادي به بلادنا حفظها الله من كل سوء.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس:

ما سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما درجة توفر السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى؟
- ما درجة توفر السمات الاجتماعية لعضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى؟
- ما درجة توفر السمات المهنية لعضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى؟

اميرة الزهراني وابتهاال غندورة سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين آراء أفراد عينة الدراسة بالنسبة لسمات عضو هيئة التدريس حول تعزيز الوسطية وفقاً لمتغير نوع البرنامج الدراسي (بكالوريوس، دراسات عليا)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين آراء أفراد عينة الدراسة بالنسبة لسمات عضو هيئة التدريس حول تعزيز الوسطية وفقاً لمتغير نوع الكلية (علمية، إنسانية)؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة بما يلي:

- التعرف على أهم سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز مفهوم الوسطية لدى طلبته.
- الكشف عن درجة توفر السمات (الشخصية، الاجتماعية، المهنية) لعضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى.
- الكشف عن الفروق الفردية لاستجابات عينة الدراسة حول أهم سمات عضو هيئة التدريس (الشخصية، الاجتماعية، المهنية) في تعزيز الوسطية لدى طالبات جامعة أم القرى وفقاً للمتغيرات المستقلة للدراسة.

أهمية الدراسة:

قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في افادة كلاً من:

- عضو هيئة التدريس لتحسين أدائه في تعزيز الوسطية.
- الطلبة من خلال فهمهم للوسطية ومساعدتهم في بناء الشخصية المتوازنة.
- الباحثين في الميدان التربوي وتشجيعهم للاهتمام بدراسة مثل هذا الموضوع.

حدود الدراسة:

أقتصرت حدود الدراسة لمعرفة سمات عضو هيئة التدريس (الشخصية، الاجتماعية، المهنية) في تعزيز الوسطية بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات بالبرنامجين (بكالوريوس، دراسات عليا) للفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٧هـ/ ١٤٣٨هـ.

مصطلحات الدراسة:

السمات اجرائياً:

هي العلامة المميزة والتي تميز الفرد عن غيره بامتلاكه إياها، ويستدل عليها من خلال أدائه وسلوكه وصنفت إلى ثلاثة سمات وهي: شخصية، اجتماعية، مهنية.

عضو هيئة التدريس اجرائياً:

هو الركن الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية ويقوم بالتدريس سواء كان معيد أو محاضر أو أستاذ مساعد أو أستاذ مشارك أو أستاذ في جامعة أم القرى بفرع الطالبات.

الوسطية اجرائياً:

تربية الطلاب على منهج التوازن والإعتدال في كل أمور الحياة من أقوال وأفعال واعتقاد وتفكير وغير ذلك.

الإطار النظري:**أولاً: الوسطية**

سمة من أبرز سمات الدين الإسلامي الحنيف في عباداته وشعائره وتشريعاته، وميزه شرف الله تعالى بها أمة الإسلام ووهبها إياها لتكون شعاراً مميزاً لها، ولتتحلى بها في كل شأن من شئون حياتها فتكون خير أمة أخرجت للناس والشاهدة عليهم وهي الوسطية.

وجاءت كلمة (وسط) في اللغة بعدة معانٍ، قال ابن فارس (١٩٨٩، ٨): "وسط: الواو والسين والطاء: بناء صحيح يدل على العدل والنصف. وأعدل الشيء: أوسطه، ووسط الشيء ما بين طرفيه".

ويتمثل المعنى اللغوي للوسطية كما أوضحه الفرغور (١٩٩٣، ١٠) في معانٍ متنوعة ومتقاربة، فقد أستقر عند العرب أنهم أطلقوا كلمة (وسط، الجود، العدل)، وأرادوا بذلك معانٍ الخير، أي من أعيانهم. العرب تصف فاضل النسب بأنه وسط في قومه، والمكانية العلية، الرفعة، أي من خيارهم وأشرفهم.

أما اصطلاحاً فقد عرف الغفيلي الوسطية (٢٠٠٤) بأنها "العدالة والخيرية والتوسط بين الإفراط، والتفريط، في الشرع تعني الاعتدال والتوازن بين أمرين أو طرفين بين افراط وتفريط أو غلو وتقصير، وهذه الوسطية إذاً هي العدل والطريق الأوسط الذي تجتمع عنده الفضيلة" ص ١٨٤.

في حين يعرفها القرضاوي (٢٠١١) بأنها: "التوسط أو التعادل بين طرفين متقابلين أو متضادين بحيث لا ينفرج أحدهما بالتأثير، ويتردد الطرف المقابل، ولا يأخذ أحد الطرفين أكثر من حقه، ويغطي على مقابله، ويحيف عليه" ص ١١٥.

يعرفها الزيد (١٤١٢هـ) بأنها: "معنى يتسع ليشمل كل خصلة محمودة لها طرفان مذمومان، فإن السخاء وسط بين البخل والتبذير، والشجاعة وسط بين الجبن والتهور، والانسان مأمور أن يتجنب كل وصف مذموم، ويبقى الخير والفضل للوسط" ص ٢٠.

وذكر القرضاوي (٢٠٠٨، ص ٣٥) أن الوسطية منهج الإسلام في بناء الشخصية المعتدلة، وهي حبل النجاة من الهلاك والدمار لوقوعها بين طرفين متنازعين، الطرف الأول طرف الغلو أو التطرف والإفراط وهو الطرف الذي يرهق الأمة، ويعسر عليها ما يسر الله، ويعقد ما سهله الدين، ولا يتسامح مع المخالف له في الرأي، أما الطرف الآخر طرف التسبب أو التفريط وهو الطرف الذي فيه كل شيء قابل لاجتهاد جديد، ما كان ثابتاً يمكن أن ينفي، وما كان منفياً يمكن أن يثبت، وما كان حقاً يمكن أن يصبح باطلاً وما كان باطلاً يمكن أن يصبح حقاً.

ونظراً لأهمية فكر الوسطية في تحقيق التواءم مع منطلقات العصر الذي نعيش فيه؛ فقد دعا علماء الأمة الإسلامية لعقد الكثير من المؤتمرات والندوات للخروج بأهم التوصيات ومن هذه المؤتمرات: مؤتمر الوسطية والحوار من أجل تعزيز التعايش السلمي بين الشعوب (٢٠١٠) ومؤتمر الوسطية، منهج حياة (٢٠٠٥) وجميعها تحرص على تبني فكر الوسطية العادلة المتوازنة، وتعمل على نشرها، وإشاعة أفكارها المستنيرة داخلياً وخارجياً؛ لمواجهة تحديات هذا العصر مع التأكيد على أن الوسطية منهج شرعي بعث به سائر الرسل، ولقد أرشد القرآن الكريم إلى ظاهرة التوازن في الأشياء والأعمال والقدرات والممارسات القائمة على صحة الوجدان، وقوة العزيمة، والتمسك بالحق، وإلتزام العمل الصالح الذي هو سمة المجتمع المتحضر، ولهذا لا بد من توظيف التعليم لإبراز قيم الوسطية؛ لمواجهة الغلو والتطرف والتسبب، وأهمية توطين هذه الأفكار لدى الناشئة من خلال المناهج الدراسية بمستويات التعليم المختلفة.

ثانياً: عضو هيئة التدريس:

إن مكانة أية جامعة وسمعتها ترتبط بالمستوى الأكاديمي ومكانة الأساتذة والأعضاء الذين يعملون ضمن كلياتها وأقسامها، لذلك تهتم الجامعات المشهورة في الدول المتقدمة حضارياً بتأهيل أعضاء هيئة التدريس على كل الأصعدة وتختارهم للعمل لديها وفق مستواهم الأكاديمي وكفاءتهم وسيرتهم الذاتية وإختبار شخصياتهم وفق مقاييس خاصة. ويعد عضو هيئة التدريس عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية للنظام الأكاديمي في الجامعة وتأتي تلك الأهمية من كونه - بالنسبة لطلابه - بمثابة القدوة لهم؛ إذ أن معتقداته وتصرفاته وأقواله والممارسات السلوكية التي يتبعها ينعكس تأثيرها على طلابه، سواء تمت بطريقة شعورية أو لا شعورية، وقد وضح الهيجوج (٢٠١٦) أن لعضو هيئة التدريس دور مهم في غرس المفاهيم الصحيحة في عقول الطلاب بما تشتمل عليه من حصانة فكرية، فهو العضو الفعال الأساسي في بناء الأجيال، ولا يقتصر دوره على مجرد القدرة على توصيل المعلومات بصورة صحيحة للطلاب فحسب، بل يجب عليه أن يكون تربوياً يساهم مساهمة فعالة في إرشاد طلابه وتوجيههم، ومساعدتهم في إكتشاف ذواتهم وقيمهم واتجاهاتهم.

ومن خلال ما سبق نجد أن عضو هيئة التدريس هو نموذج يحتذى في فكره الوسطي المعتدل وشخصيته المتزنة وتعامله مع طلابه وفق منهج الوسطية والاعتدال الذي جاء به الإسلام، كما له دور عظيم في تعزيز مبدأ الوسطية وتأكيد في نفوس وعقول طلابه من خلال إتصافه بسمات تساعد لتقديم دوره المنشود على أكمل وجه.

أدوار عضو هيئة التدريس:

يرى الكثير من التربويين أن مهمة عضو هيئة التدريس لا تقتصر على التدريس فقط، وإنما هناك الكثير من الأدوار المتعددة التي يقوم بها وخصوصاً في عصرنا هذا عصر العولمة والذي يزج بالتقنيات الحديثة والثورة العلمية في كافة مجالات الحياة مما

يؤدي الى تعدد أدوار عضو هيئة التدريس، ويمكن تحديد أدوار عضو هيئة التدريس كما أوضحها كلاً من الكثير والنصار (٢٠٠٥، ١٥٥-١٦٢) ودياب (٢٠٠٦، ٢٢) والعيسى (٢٠٠٥، ١٠٨):

- أدوار عضو هيئة التدريس في التدريس:

عضو هيئة التدريس هو المسؤول عن مساعدة طلابه على التعلم وتقديم المعلومات التي تساعدهم على التفكير والابداع، وتوفير الخبرات والمواقف التي تنمي شخصياتهم، فعضو هيئة التدريس هو الموجه والمرشد والميسر ويساعد في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المواجهة لهم سواء على الصعيد التعليمي او الشخصي.

ويأتي دور عضو هيئة التدريس في تحقيق أهدافه كما يوصف الحسنوي (٢٠١٠، ٤٧) من خلال إستخدامه طرائق تدريسية فاعلة ومشوقة، والإستفادة من التقنيات التربوية الحديثة وأحدث الابتكارات العلمية لمساعدته في إيصال المادة العلمية الى ذهن الطالب بأفضل صورة وأسرعها، ومساعدته على الإحتفاظ بها لأطول مدة ممكنة، وإمكانية الإستفادة منها في حل المشكلات المستقبلية التي تواجهه، والنهوض بمستويات التفكير لدى الطلبة.

ويرى عطية (٢٠١١، ١٦١٣) أن عضو هيئة التدريس الفعال يكون لديه معرفة جيدة بطبيعة عمليات التفكير والالمام بخصائصها وأشكال التفكير والإتجاهات المعرفية فيه وبعض الممارسات التي ينبغي عليه الإحاطة بها لتنمية عمليات التفكير لدى طلابه، وهذه العمليات يمكن من خلالها إرساء بعض أنماط التفكير البناء التي تساهم في إرتباط الطالب بمجتمعه والتعامل بما يسهم في الإرتقاء والبعد عن أنماط التفكير الهدامة والتي تضعف المجتمع، وتتفق مع الوسطية والاعتدال الفكري الذي تتشده جل الدول التي تريد الاستقرار.

- أدوار عضو هيئة التدريس في البحث العلمي:

يظهر دوره كباحث فعال يمتلك مهارات البحث والدراسة للنمو المعرفي والأكاديمي لديه، ومشاركته العديد من الدورات وحضوره الندوات واللقاءات العلمية والتربوية، ومساهمته في إنجاح المشروعات البحثية التي تقوم بها الجهات المختصة بتطوير التعليم أو الجامعات، والنهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوع العلوم، وترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة مع تنمية ثروة اللغة العربية بما يسد حاجة التعريب ويجعل المعرفة في متناول الجميع.

ويكمن دور عضو هيئة التدريس في البحث العلمي كما وصفه الحازمي (٢٠١٣، ٢٢٠) في حرصه على إعداد البحوث العلمية التي لها صلة بالميدان التربوي، وخاصة التي تركز على دراسة كل ما يتعلق بالطلاب واتجاهاتهم ومشكلاتهم المتعددة مثل دراسة أسباب الانحرافات الفكرية والخلقية وغيرها عن طريق الدراسات الميدانية ومن ثم طرحها على المسؤولين والمختصين في التربية والتعليم من أجل تكوين رؤية واضحة

عنها وإيجاد الحلول المناسبة لها، وكذلك تعويده لطلابه على إعداد بعض الأبحاث المناسبة لمرحلتهم العمرية ومستواهم الدراسي عن مفاهيم الوسطية والاعتدال وسبل تعزيزها وأثرها في حياة الفرد والمجتمع، ومحاولة تشجيعهم على ذلك عن طريق استخدام التقنيات الحديثة مثل الحاسوب والشبكة العنكبوتية، والمسابقات الثقافية والجوائز التربوية.

– أدوار عضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع:

يتطلب هذا الدور من عضو هيئة التدريس حرصه على إعداد وتنمية الموارد البشرية بمختلف الشرائح ومختلف مجالات الحياة، ونقل قيم المجتمع وعاداته وتقاليده الى الطلاب، والمساهمة في البرامج العامة لخدمة افراد المجتمع وتقديم البرامج والأنشطة التي تساهم في خدمة مؤسسة أو جماعة معينة.

ويرى كروم (٢٠١١، ١٨٢٠) أنه يجب على عضو هيئة التدريس مضاعفة جهوده الفكرية وممارساته الثقافية من أجل تطهير البيئة الجامعية والمجتمعية من الأفكار المناهضة لقيم التطرف والتعصب، فهذا حق مشروع للأستاذ أن يمارسه في إطار مبادئه الوطنية بالطرق والوسائل التي يرى بأنها ملائمة، مع ممارسته للدور التربوي في نشر قيم السلام والوسطية ورفض التطرف وذلك بانفتاح المسار التوجيهي للأستاذ على الثقافات المتنوعة وتقدير التنوع الثقافي وقبول الآخر على مبدأ الاختلاف، فالجامعة هي أفضل مكان للحوار الناضج بين الشباب، تحتاج في تكوينها الى أطر قادرة على مواجهة الروح العدوانية ضد الآخر، ولهذا يجب على عضو هيئة التدريس أن يكون نموذجاً مؤثراً في طلبته.

ومن خلال الاستعراض السابق نجد أن عضو هيئة التدريس يقع عليه عبء كبير داخل الجامعة وخارجها ولهذا يجب ان تكون هناك معايير موضوعية لاختيار أعضاء هيئة التدريس وذلك بهدف تحقيق الأهداف التي تنتشدها الجامعة من جهة والتي ينشدها المجتمع من جهة أخرى وتسهم في إستقطاب عضو هيئة التدريس المتصف بالسمات الوسطية والاعتدال المتفق مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف بما يؤصل سماته لدى الطلبة.

أهم سمات عضو هيئة التدريس:

وحتى يؤدي عضو هيئة التدريس ادواره على أكمل وجه، لا بد عليه من امتلاك مجموعة من السمات التي تؤهله وهذه السمات كما أوردها كلاً من أحلام محمود علي (٢٠١١، ٤٥) والباتلي (٢٠١١، ٦٧) وحسين (٢٠١٤، ٣٦):

١- السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس:

إذا كانت السمات الشخصية مهمة ومؤثرة في أي عمل فإن الأهمية تزداد في مهنة التدريس، إذ يعد الموقف التعليمي موقفاً إنسانياً لا يقتصر على تعليم الطالب ما يقصد المعلم أن يعلمه إياه فحسب، بل يتعلم منه بعض التصرفات التي تتم دون قصد من

الأستاذ ولا تعد جزء من عملية التعليم، كحركاته وهو يشرح الدرس وطريقة كلامه وأخلاقياته ونظافته ومظهره العام، ويعرف ذلك بالتعلم المصاحب.

وقد أوضحت أحلام محمود علي (٢٠١١، ١٧٢٤) أهمية هذه السمات وأثرها في الطالب إذ أن النفس البشرية تمثل إلى محاكات النماذج البشرية، فوجود هذه النماذج البشرية المتكاملة يعتبر من أنجح الطرق التربوية في مجالات الحياة السلوكية والانفعالية والعلمية والاجتماعية وتستثير فيها الميول الفطرية الأولية للاقتداء والتقليد، وهذه الميول ذات أثر بعيد وعميق في تكوين النفس الإنسانية انفعالياً وإدراكياً وسلوكياً، فانفعالات الطالب ومعارفه وسلوكياته تتأثر بشكل كبير بعلاقاته مع أستاذه، ومن هنا تتعدد السمات الشخصية للمعلم والتي لها أثر في تعزيز الوسطية، ومن هذه السمات: التوازن بين الظاهر والباطن، الاتزان والمرونة، تقبل رأي الآخر، القدرة على تحمل المسؤولية، الإخلاص في القول والعمل، العدل والانصاف، التخلق بصفة الزهد، الصبر على معاناة التعليم وتقريب المعلومات، القدرة على الضبط والسيطرة.

٢- السمات الاجتماعية لعضو هيئة التدريس:

لقد أصبح منوطاً بعضو هيئة التدريس أن يحرص على إعداد الطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف مجالات الحياة وتزويدهم بأحدث المعارف والخبرات الثقافية، ونقل قيم المجتمع وعاداته وتقاليده إلى طلبته، وربطه بمناهج التعليم والتدريب في الجامعات باحتياجات المجتمع، فعلى عضو هيئة التدريس التحلي بصفات وسمات تمكنه من التعامل مع الآخرين بأسلوب ذوقي يتسم بالرحمة والعدل من خلال الالتزام بأداء واجباته تجاه غيره.

ويرى حسين (٢٠١٤، ١٤١٥) أن هذه السمات لا تظهر إلا بوجود طرف آخر، مما يعني أن الفرد يعيش ضمن مجموعة إنسانية تظهر سماته وما يؤمن به من قيم، ومن هذه السمات: التحرر من التعصب، إدراك مشكلات الطلبة والاسهام في علاجها، اليقظة والمتابعة لأحوال الطلبة، تعزيز قيمة الحوار بينه وبين طلبته، التفاعل مع قضايا الأمة والمجتمع، التعاون مع الزملاء والطلبة، الأمانة والوفاء بالوعود.

٣- السمات المهنية لعضو هيئة التدريس:

يعتبر عضو هيئة التدريس المؤهل أكاديمياً ومهنياً يتابع المستجدات في مجال تخصصه ويسعى لبلوغ الكفاءة فيه له دور كبير في التأثير على طلبته حيث يسعى دائماً إلى تطوير نفسه، بالتالي تطوير قدرات طلبته، فهو مرجع لهم يسألونه ويستفتونه وينقلون عنه، فلا بد من العناية بهذا الأمر.

ولا شك أن السمات المهنية هي أهم ما تميز عضو هيئة التدريس عن غيره، فهي السمات الخاصة بالمهنة والمتمثلة في العمل الأساسي المعتمد الذي يقوم به عضو هيئة التدريس ويحتاج في ممارسته إلى خبرة ومهارة ويرى داوود (٢٠١١، ٣) أنه لا يمكن

اميرة الزهراني وابتهاال غندورة سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية

أن يقوم عضو هيئة التدريس بدوره على أكمل وجه إلا إذا توفرت لديه هذه السمات، ولذا ينبغي تجاوز كل التحديات والعقبات التي تحول دون بلوغ هذه السمات حتى يؤدي دوره المناسب مع طلابه وابتائه.

ومن هذه السمات كما أوضحها أبو جبر (٢٠١٤، ٦٠) الكفاءة العلمية، القدرة على إتقان أساليب التعليم، توثيق الصلة بالطلبة، كثرة مطالعة العلم ومراجعته، العمل بالعلم وفق المنهج النبوي، الجمع بين القديم والحديث، احترام أصول المهنة وقواعدها، التهيئة للدرس، التفكير الناقد والابداعي، التوازن والتوسط في أداء عضو هيئة التدريس الجامعي.

وقد أكدت دراسة صفاء عبد الله ومنال إبراهيم (٢٠١١) على أهمية سمات عضو هيئة التدريس المتسم بالوسطية والتي أظهرت فيها النتائج بحصول السمات الشخصية عضو هيئة التدريس على المرتبة الأولى وتليها الاجتماعية والثقافية واخيراً كانت السمات الأكاديمية والمهنية في المرتبة الثالثة، وقد أوصت الباحثتان بضرورة تزويدهم بدليل يحتوي على قائمة بسمات أعضاء هيئة التدريس لتعزيز الوسطية للطلاب.

أما دراسة أبو جبر (٢٠١٤) فهدفت للتعرف على أدوار أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله وتمثلت في المجالات (الشخصي، الأكاديمي المهني، الاجتماعي) وتوصلت النتائج الى ان المتوسط الحسابي لأدوار الأعضاء كانت نسبتها كبيرة، ولا توجد فروق بين متوسطات تقديرات افراد العينة تعزى لمتغير الكلية.

ومن خلال الإستعراض السابق نجد ان هذه السمات تعزز الوسطية وتميز عضو هيئة التدريس المتسم بها عن غيره بمنهج حياته فيقف صامداً ثابتاً أمام تحديات العصر وتيارات مجريات الاحداث، ولا يكون حائر متردد على مفترق الطريق، ولا تذوب هويته في أمواج الأفكار المتعارضة لأن الوسطية تسهل التفاوض والتسويات وبلورة حلول توافقية لجملة من المشكلات المستعصية والقضايا العالقة، وتمكن من حل النزاعات دون عنف.

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة أم القرى للبرنامجين (بكالوريوس، دراسات عليا) في الكليتين (العلمية، الإنسانية) في مدينة مكة المكرمة.

عينة الدراسة:

تتألف عينة الدراسة من ٧٣٢ طالبة من طالبات جامعة أم القرى للفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٧ هـ / ١٤٣٨ هـ وهذا العدد يمثل العائد بعد تطبيق الدراسة على كامل أفراد مجتمع الدراسة، ويوضح جدول (١) عينة الدراسة.

جدول (١): يوضح عينة الدراسة			
المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
البرنامج الدراسي	دراسات عليا	181	24.7%
	بكالوريوس	551	75.3%
	الإجمالي	732	100%
نوع الكلية	إنسانية	447	61.1%
	علمية	285	38.9%
	الإجمالي	732	100%

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بهدف تحديد سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية والتمثلة في (الشخصية، الاجتماعية، المهنية) بجامعة أم القرى.

أداة الدراسة:

تعد الاستبانة أكثر وسائل الحصول على البيانات من الأفراد استخداماً وانتشاراً، وقد تم استخدامها لقياس درجة توفر سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية بجامعة أم القرى من وجهة نظر طالباتها، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، تم بناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد ثلاثة محاور رئيسية شملتها الاستبانة، وصياغة البنود تحت كل محور.
- عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئات التدريس المتخصصين في المجال التربوي وإجراء التعديلات من خلال حذف وتعديل وصياغة بعض البنود.

وقد بلغ عدد بنود الاستبانة بعد صياغتها النهائية ٤٣ ينشأ موزعة على ثلاثة سمات وهي: السمات الشخصية، السمات الاجتماعية، السمات المهنية.

صدق الأداة:

عرض أداة الدراسة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين في المجال التربوي؛ وذلك للتأكد من صدق محتواها ومدى تحقيقها للأهداف التي وضعت من أجلها، وعلى ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء بعض التعديلات، وعليه فقد خرجت الاستبانة في صورتها النهائية ثم عرضت مرة ثانية فأقرها وبذلك تعد الاستبانة صالحة ومحققة لأهدافها.

ثبات الأداة:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة، وكانت درجة الثبات مناسبة جداً، ويوضح جدول (٢) معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة.

جدول (٢): معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة		
السمات	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
محور السمات الشخصية	13	0.955
محور السمات الاجتماعية	14	0.955
محور السمات المهنية	16	0.961
الدرجة الكلية للاستبانة	43	0.954

الطرق الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمثلت الأساليب الإحصائية في: التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفاد العينة، المتوسطات الحسابية والانحرافات، معامل الارتباط لحساب ثبات الاستبانة، اختبار t للعينتين.

عرض النتائج ومناقشتها:

بعد تطبيق الاستبانة وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss، وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات اللاتي شاركن في هذه الدراسة على كل بند من بنود الاستبانة، ووفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة كما في جدول (٣):

جدول (٣): تحديد فقرات الاستبانة	
درجة الاستجابة	المتوسط الحسابي
عالية	٢,٣٤-٣,٠
متوسطة	١,٦٧-٢,٣٣
منخفضة	١,٠٠-١,٦٦

للإجابة على السؤال الرئيس من أسئلة الدراسة والذي ينص على الآتي: ما سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية بجامعة أم القرى من وجهة نظر طالباتها؟ وحيث سبق الإجابة على هذا السؤال أثناء بناء أداة الدراسة والتي تمثلت في قائمة بأهم سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية الثلاثة (الشخصية، الاجتماعية، المهنية) وتم تفرغ تلك القائمة في الاستبانة المعدة للإجابة على أسئلة الدراسة الحالية.

- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والمتعلق بدرجة توفر السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية بجامعة أم القرى من وجهة نظر طالباتها، يوضح جدول (٤) التكرار والنسب والمئوية والمتوسطات والانحرافات لإجابات افراد العينة.

جدول (٤): السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس

جدول (٤): السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس										
السمات	الترتيب	درجة التوفر						المتوسط	الانحراف المعياري	الفقرات
		غير متوفر		أحياناً		متوفر				
		%	ت	%	ت	%	ت			
متوسطة	13	13.5	99	53.1	389	33.3	244	.655	2.19	١-يجسد مفهوم الوسطية قولاً وعملاً في كافة المجالات
متوسطة	10	12.7	93	46.7	342	40.6	297	.675	2.27	٢-يوازن بين قوة الشخصية ولين الجانب
متوسطة	12	13.5	99	47.4	347	39.1	286	.679	2.25	٣-يتصف بالمرونة في تفكيره وآرائه
متوسطة	7	13.1	96	45.1	330	41.8	306	.683	2.28	٤- يتسم سلوكه بالرفق والسماحة مع طلابه
متوسطة	8	14.9	109	41.8	306	43.3	317	.708	2.28	٥-يقدر أفكار طلابه وإسهاماتهم المثمرة
متوسطة	11	13.7	100	46.9	343	39.5	289	.682	2.25	٦-يحاور بموضوعية ولا يتشدد لرأي معين
متوسطة	9	12.7	93	47.3	346	40.0	293	.673	2.27	٧-يعدل في المعاملة بين طلابه
عالية	2	9.7	71	43.9	321	46.4	340	.653	2.36	٨-يتحلى بالصدق في أقواله وأفعاله
متوسطة	4	9.8	72	50	366	40.2	294	.639	2.30	٩-يتطابق قوله مع فعله
عالية	1	8.3	61	36.7	269	54.9	402	.645	2.46	١٠-يحافظ على جمال ملبسه ومظهره دون مبالغة
متوسطة	5	11.9	87	46.4	340	41.7	305	.668	2.29	١١-يتميز بالثبات الانفعالي في مواجهة المواقف المختلفة
متوسطة	6	12.4	91	45.2	331	42.3	310	.677	2.29	١٢-يتواضع ولا يفخر بما عنده من علم مهما بلغ
متوسطة	3	10.9	80	46.3	339	42.8	313	.660	2.31	١٣-يعالج مواضيع الاختلاف ان وجدت بروية وهذوء
متوسطة	6.33		الانحراف المعياري العام للمحور					2.29	المتوسط العام للمحور	

يتضح من الجدول السابق الخاص ببند السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية بجامعة أم القرى أنها لم تكن على درجة عالية من الأهمية وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، حيث تراوح متوسط الفقرات بين ٢،٤٦ و ٢،١٩ فحصلت

اميرة الزهراني وابتهاال غندورة سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية

معظم البنود على أهمية متوسطة فيما عدا فقرتان (يتحلى بالصدق في أقواله وأفعاله، يحافظ على جمال ملبسه ومظهره دون مبالغة) فكانتا ذو أهمية عالية، وقد أعزى ذلك إلى طبيعة الانسان الفسيولوجية واهتمامه بمظهره العام دوماً ولا سيما المرأة، وإدراك عضو هيئة التدريس بأهمية المحافظة على المظهر الخارجي لما له من دور كبير في تقليد الطلبة له وإحترامهم له وكذلك تقديره لمكانته الاجتماعية تقتضي إهتمامه باللبس المناسب للحرم الجامعي بدون مبالغة، فضلاً عن أهمية تحلي عضو هيئة التدريس بالصدق في القول وفي الفعل وقد يعود الى البيئة والتنشئة الإسلامية التي تدعوا دوماً الى التحلي بالصدق اقتداءً برسولنا الكريم.

أما البنود التي حصلت على أهمية متوسطة فكان عددها ١١ وهي على التوالي (يعالج مواضيع الاختلاف إن وجدت بروية وهدهوء، يتطابق قوله مع فعله، يتميز بالثبات الانفعالي في مواجهة المواقف المختلفة، يتواضع ولا يفتخر بما عنده من علم مهما بلغ، يتسم سلوكه بالرفق والسماحة مع طلابه، يقدر أفكار طلابه وإسهاماتهم المثمرة، يعدل في المعاملة بين طلابه، يوازن بين قوة الشخصية ولين الجانب، يحاور بموضوعية ولا يتشدد لرأي معين) وقد يعود ذلك إلى كثرة الأعداد التي يقوم عضو هيئة التدريس بتدريسها فيعتمد على طريقة التلقين في التدريس والالتزام بنمطية المحاضرة التي تركز على الإلقاء من جانب عضو هيئة التدريس والإنصات من جانب الطلاب في معظم فترات المحاضرة وقلة إفصاح الوقت والمجال للحوار مع الطلاب ومناقشتهم في موضوعات خارج نطاق المحاضرة، فثقافة الحوار بين الطالب وعضو هيئة التدريس لم ترق بالصورة المأمولة التي تمنعه من إفصاح الصدر لتقبل آراء الطلاب ومناقشتهم في كثير من القضايا التي تشغل عقول الشباب.

- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والمتعلق بدرجة توفر السمات الاجتماعية لعضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية من وجهة نظر الطالبات بجامعة أم القرى، يوضح جدول (٥) التكرار والنسب والمئوية والمتوسطات والانحرافات لإجابات افراد العينة.

جدول (٥): السمات الاجتماعية لعضو هيئة التدريس										
الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر							
			متوفر		احياناً		غير متوفر			
			ت	%	ت	%	ت	%		
١-يستخدم مهارات الحوار الهادف أثناء تواصله مع طلابه.	2.36	.651	340	46.4	322	44.0	70	9.6	5	عالية
٢-يتخذ منهج الوسطية في كل تعاملاته وعلاقاته	2.29	.644	294	40.2	363	49.6	75	10.2	9	متوسطة

مع الآخرين										
٣-يتعاون مع زملائه وطلابه	2.37	.651	341	46.6	321	43.9	70	9.6	3	عالية
٤-يغرس معاني الفضيلة بين طلابه	2.36	.663	342	46.7	314	42.9	76	10.4	4	عالية
٥-يحذر طلابه من مظاهر التطرف في المجتمع المسلم	2.30	.700	327	44.7	304	41.5	101	13.8	8	متوسطة
٦-يوازن بين التسبب والغلو في جميع المجالات	2.34	.674	333	45.5	315	43.0	84	11.5	7	عالية
٧-يتجنب اثارة النزعات والعصبيية بين طلابه	2.38	.685	369	50.4	278	38.0	85	11.6	1	عالية
٨-لا ينجاز إلى مجموعات معينة من الطلاب حسب انتمائهم الفكري أو الحزبي	2.34	.694	345	47.1	293	40.0	94	12.8	6	عالية
٩-يتفاعل مع مشكلات طلابه داخل الجامعة وخارجها وبشخصها بشكل متوازن	2.16	.724	263	35.9	328	44.8	141	19.3	13	متوسطة
١٠-يشرك طلابه في المشكلات الاجتماعية السائدة	2.23	.698	284	38.8	335	45.8	113	15.4	11	متوسطة
١١-يستثمر مع طلابه المناسبات الوطنية لوعي معنى الوسطية والاعتدال في الحياة	2.19	.728	280	38.3	316	43.2	136	18.6	12	متوسطة
١٢-يساهم في إقامة دورات تؤكد على أهمية الوسطية والاعتدال	2.05	.770	238	32.5	296	40.4	198	27.0	14	متوسطة
١٣-ينشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر وفق الضوابط الشرعية	2.26	.693	300	41.0	328	44.8	104	14.2	10	متوسطة
١٤-يشجع الطلاب على المشاركة والتفاعل في المناسبات المختلفة	2.38	.691	341	46.6	298	40.7	93	12.7	2	عالية
المتوسط العام للمحور	2.28								9.55	متوسطة
الانحراف المعياري العام للمحور										

يتضح من الجدول (٥) أن درجة البنود المتعلقة بالسمات الاجتماعية لعضو هيئة التدريس كانت عالية نوعاً ما من وجهة نظر أفراد العينة، وتراوح متوسط هذه الفقرات في هذا المجال بين ٢,٣٨ و ٢,٠٥ فحصلت ٧ بنود على أهمية عالية وكانت على التوالي (يتجنب اثاره النعرات والعصبية بين طلابه، يشجع الطلاب على المشاركة والتفاعل في المناسبات المختلفة، يتعاون مع زملائه وطلابه، يغرس معاني الفضيلة بين طلابه، يستخدم مهارات الحوار الهادف أثناء تواصله مع طلابه، لا ينحاز إلى مجموعات معينة من الطلاب حسب انتمائهم الفكري أو الحزبي، يوازن بين التسبب والغلو في جميع المجالات) وقد يكون السبب في ذلك الى المنزلة الاجتماعية والثقافية التي يتحلى بها عضو هيئة التدريس تجعله يغض النظر عن بعض الأمور كالنعرات والتعصب كونه هو القوة التي يحتذي به الطالب، كما يحرص على تشجيع الطلبة ايماناً منه بأهمية الأنشطة ودورها في تعزيز شخصية الطالب.

بينما حصلت ٧ بنود على درجة متوسطة من الأهمية وهذه الفقرات هي (يحذر طلابه من مظاهر التطرف في المجتمع المسلم، يتخذ منهج الوسطية في كل تعاملاته وعلاقاته مع الآخرين، ينشر ثقافة الحوار وتقبل الراي الآخر وفق الضوابط الشرعية، يشرك طلابه في المشكلات الاجتماعية السائدة، يستثمر مع طلابه المناسبات الوطنية لوعي معنى الوسطية والاعتدال في الحياة، يتفاعل مع مشكلات طلابه داخل الجامعة وخارجها ويشخصها بشكل متوازن، يساهم في إقامة دورات تؤكد على أهمية الوسطية والاعتدال) ومن أحد أسباب تلك النتيجة هي انشغال عضو هيئة التدريس بتدريس المقرر، كثرة الأعباء الملقة على عاتقه من مهام تدريسية معتادة، وضغوط الامتحانات والتصحيح الذي يستنزف وقته وجهده بالإضافة إلى الأعباء الإدارية المكلف بها وإشترাকে في أكثر من عمل في توقيت واحد وخاصة مع متطلبات الجودة والاعتماد، كما أنه مطالب ببحوث للترقية وما تتطلبه من وقت وجهد وصفاء ذهن، كل هذا قد أدى الى إجهاده وعدم قدرته على استثمار المناسبات الوطنية وإقامة دورات يتم فيها تعزيز الوسطية فيمارس دوره التقليدي في التركيز على تدريس المقررات والانتهاء منها في الوقت المحدد.

- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والمتعلق بدرجة توفر السمات المهنية لعضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية بجامعة أم القرى من وجهة نظر طالبتها، يوضح جدول (٦) التكرار والنسب والمئوية والمتوسطات والانحرافات لإجابات افراد العينة.

جدول (٦): السمات المهنية لعضو هيئة التدريس

جدول (٦): السمات المهنية لعضو هيئة التدريس										
السمات	الترتيب	درجة التوفر						المتوسط	الانحراف المعياري	الفقرات
		غير متوفر		أحياناً		متوفر				
		%	ت	%	ت	%	ت			
متوسطة	6	12.4	91	42.3	310	45.3	331	.685	2.32	١-يقدم لطلابه معرفة علمية تتسم بالأصالة والجدة
متوسطة	9	12.4	91	47.1	345	40.4	296	.671	2.28	٢-يعزز مفهوم الوسطية خلال محاضراته
عالية	2	10.7	78	43.3	317	46.0	337	.665	2.35	٣-يدرك الأهداف السلوكية للمقرر بما يتلاءم مع المنهج الإسلامي المتسم بالوسطية
متوسطة	5	12.6	92	42.8	313	44.7	327	.685	2.32	٤-يوزع جوانب الحوار على طلبته بشكل عادل
متوسطة	11	15.7	115	44.8	328	39.5	289	.704	2.23	٥-يراعي في الأنشطة الصفية واللاصفية الاعتدال والتوسط
عالية	4	11.6	85	42.2	309	46.2	338	.677	2.34	٦-يناقش الآراء ووجهات النظر المختلفة بموضوعية مع طلبه
متوسطة	12	16.5	121	46.3	339	37.2	272	.703	2.20	٧-يبين لطلابه مميزات منهج الوسطية في جميع الأمور
متوسطة	8	12.8	94	44.8	328	42.3	310	.682	2.29	٨-يقدر آراء طلبته مهما كان مستواهم وتحصيلهم
عالية	3	11.1	81	42.6	312	46.3	339	.670	2.35	٩-يهيئ جو من التسامح في قاعة الدراسة
متوسطة	10	14.5	106	44.0	322	41.5	304	.698	2.27	١٠-يشجع طلبه على الحوار حول القضايا المختلفة
متوسطة	13	18.0	132	43.2	316	38.8	284	.725	2.20	١١-يناقش مع طلبته خطر وسائل التقنية الحديثة وما فيها من محتوى يخالف الوسطية
متوسطة	14	21.2	155	43.4	318	35.4	259	.739	2.14	١٢-يناقش مع طلبته العلاقة بين الانحرافات الفكرية والبعد عن الوسطية والاعتدال
متوسطة	15	21.6	158	43.3	317	35.1	257	.741	2.13	١٣-يبير لطلبته الآثار

اميرة الزهراني وابتهاال غندورة سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية

										السلبية لغياب الوسطية في المجتمع
متوسطة	16	20.6	151	44.8	328	34.6	253	.730	2.13	١٤-يربط بين واجبات المقررات الجامعية البحثية وما يعزز منهج الوسطية
متوسطة	7	11.7	86	45.4	332	42.9	314	.670	2.31	١٥-يلتزم بمواعيد المحاضرات بداية ونهاية
عالية	1	9.3	68	41.0	300	49.7	364	.653	2.40	١٦-يلتزم بإنهاء المقرر الدراسي في الموعد المحدد
متوسطة	.842		الانحراف المعياري العام للمحور					2.27	المتوسط العام للمحور	

يتضح من الجدول (٦) أن متوسط البنود في السمات المهنية لعضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية قد تراوحت بين ٢,٤٠ و ٢,١٣، فحصلت ٤ بنود على درجة عالية من الأهمية وهي بالترتيب (يلتزم بإنهاء المقرر الدراسي في الموعد المحدد، يدرك الأهداف السلوكية للمقرر بما يتلاءم مع المنهج الإسلامي المتسم بالوسطية، يهيئ جو من التسامح في قاعة الدراسة، يناقش الآراء ووجهات النظر المختلفة بموضوعية مع طلابه) وقد يعزى ذلك الى حرص عضو هيئة التدريس على تحمل المسؤولية الموكلة له بتقديم مقرره و الانتهاء منه على أكمل وجه وفي الوقت المطلوب، وكذلك يعود الى تمسك عضو هيئة التدريس بالهوية الإسلامية وحرصه على تقديم أهداف سلوكية للمقرر ومتناسبة مع ديننا لإيمانه بدورها في صلاح الفرد والمجتمع.

في حين حصلت ١٢ بنداً على درجة متوسطة من الأهمية وهي (يوزع جوانب الحوار على طلبته بشكل عادل، يقدم لطلابه معرفة علمية تتسم بالأصالة والجدة، يلتزم بمواعيد المحاضرات بداية ونهاية، يقدر آراء طلبته مهما كان مستواهم وتحصيلهم، يعزز مفهوم الوسطية خلال محاضراته، يشجع طلبته على الحوار حول القضايا المختلفة، يراعي في الأنشطة الصفية واللاصفية الاعتدال والتوسط، يبين لطلابه مميزات منهج الوسطية في جميع الأمور، يناقش مع طلبته خطر وسائل التقنية الحديثة وما فيها من محتوى يخالف الوسطية، يناقش مع طلبته العلاقة بين الانحرافات الفكرية والبعد عن الوسطية والاعتدال، يبرر لطلابه الآثار السلبية لغياب الوسطية في المجتمع، يربط بين واجبات المقررات الجامعية البحثية وما يعزز منهج الوسطية) ويعزى ذلك الى ضعف تبصير عضو هيئة التدريس وقلة تركيزه لمفهوم الوسطية وتعزيزه في نفوس أبنائنا، بالإضافة إلى عدم وجود تعليمات وأوامر من وزارة التعليم تقتضي بتفعيل هذا المفهوم وضرورة إكسابه للطلبة في الجامعات، وإن كان هناك إجتهاادات من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس في محاولة منهم لإكسابه لطلبتهم ولكنها شخصية وفردية.

ويظهر جدول (٧) مقارنة بين سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية المقسمة سابقاً وترتيب درجة توفرها حسب آراء عينة أفراد الدراسة وهو كما يلي:

جدول (٧): مقارنة بين المحاور الثلاث

الدرجة	الترتيب	المتوسط الحسابي	سمات عضو هيئة التدريس
متوسطة	1	2.29	السمات الشخصية
متوسطة	2	2.28	السمات الاجتماعية
متوسطة	3	2.27	السمات المهنية

وبالإطلاع على الجدول السابق نجد أن السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس قد حصلت على المرتبة الأولى من الأهمية بمتوسط ٢،٢٩، يليه السمات الاجتماعية بمتوسط ٢،٢٩ ومن ثم جاءت السمات المهنية في الترتيب الثالث والأخير وبمتوسط ٢،٢٧، وقد أتفقت هذه النتيجة مع دراسة صفاء عبد الله ومنال إبراهيم (٢٠١١)، في حين اختلفت مع دراسة أبو الجبر (٢٠١٤) من حيث حصول السمات السابقة على نسبة عالية بخلاف ما توصلت إليه الدراسة الحالية من حصول السمات الثلاثة على درجة متوسطة من الأهمية.

- وللإجابة عن السؤال الرابع والمرتبط بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين آراء أفراد عينة الدراسة لسمات عضو هيئة التدريس الثلاثة حول تعزيز الوسطية وفقاً لمتغير نوع البرنامج الدراسي (بكالوريوس، دراسات عليا)، تم استخدام اختبار ت (t-test) ويوضح الجدول (٨) ذلك:

جدول (٨): يوضح الفروق بالنسبة لمتغير البرنامج باستخدام اختبار (T-test)

السمات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	التعليق
السمات الشخصية	دراسات عليا	181	31.265	6.335	3.076	.002	لا يوجد فروق
	بكالوريوس	551	29.433	7.158			
السمات الاجتماعية	دراسات عليا	181	32.845	7.416	1.629	.104	لا يوجد فروق
	بكالوريوس	551	31.775	7.752			
السمات المهنية	دراسات عليا	181	37.254	8.684	1.623	.105	لا يوجد فروق
	بكالوريوس	551	36.0272	8.870			
السمات الثلاثة ككل	دراسات عليا	181	70.635	21.406	2.148	0.32	لا يوجد فروق
	بكالوريوس	551	74.764	22.9323			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول سمات عضو هيئة التدريس في

اميرة الزهراني وابتهاال غندورة سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية

تعزيز الوسطية تعزى لمتغير البرنامج الدراسي، حيث أن مستويات الدلالة الاحصائية لقيم (T) أعلى من مستوى المعنوية (٠,٠٥) أي غير دالة إحصائياً، وقد يعود ذلك إلى أن إنطباع الطالبات سواء في الدراسات العليا أو في البكالوريوس لا يتغير عن عضو هيئة التدريس بالرغم من مرور سنوات الدراسة فنظرتهم متقاربة في الحكم على سماته التي تعزز الوسطية، وكذلك طريقة تعامل عضو هيئة التدريس مع طلبته لا تتغير بتغير نوع البرنامج وانما هي واحدة لكل الطلبة.

- وللإجابة عن السؤال الخامس والمرتبط بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ = ∞) بين آراء أفراد عينة الدراسة لسمات عضو هيئة التدريس الثلاثة حول تعزيز الوسطية وفقاً لمتغير نوع الكلية (إنسانية، علمية)، ويوضح جدول (٩) ذلك:

جدول (٩): يوضح الفروق بالنسبة لمتغير الكلية باستخدام اختبار (T-test)							
السمات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	التعليق
السمات الشخصية	انسانية	447	28.425	6.808	-7.320	0.00	لا يوجد فروق
	علمية	285	32.178	6.697			
السمات الاجتماعية	انسانية	447	30.559	7.4101	6.726	.000	لا يوجد فروق
	علمية	285	34.361	7.410			
السمات المهنية	انسانية	447	34.668	8.452	-6.553	.000	لا يوجد فروق
	علمية	285	38.936	8.806			
السمات الثلاثة ككل	انسانية	447	78.346	21.793	-7.137	.000	لا يوجد فروق
	علمية	285	66.522	22.0351			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات إستجابات أفراد العينة حول سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية تعزى لمتغير البرنامج الدراسي، حيث مستويات الدلالة الاحصائية لقيم (T) أعلى من مستوى المعنوية (٠,٠٥) أي غير دالة إحصائياً، وقد يعود ذلك إلى تقارب البيئة الثقافية والظروف التعليمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى وتشابه طرق تقديمهم للمادة العلمية وتدريبهم وطريقة تواصلهم مع طلابهم لتعزيز الوسطية ومهاراتهم في الحوار وتقبل النقد وعدم التعصب وتقديمهم للدورات وغير ذلك، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو جبر (٢٠١٤).

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت نتائج الدراسة الى ما يلي:

- حصول سمات الأستاذ الجامعي في تعزيز الوسطية المتمثلة في (الشخصية، الاجتماعية، المهنية) جميعها على درجة متوسطة من الاهمية.
- حصول السمات الشخصية للأستاذ الجامعي في تعزيز الوسطية على أعلى درجة في الأهمية، وتليها السمات الاجتماعية، ومن ثم السمات المهنية.
- حصلت (يتحلى بالصدق في أقواله وأفعاله) على أعلى درجة في السمات الشخصية، وحصلت (يجسد مفهوم الوسطية قولاً وعملاً في كافة المجالات) على أقل درجة.
- حصلت (يتجنب إثارة النزاعات والعصبية بين طلابه) على أعلى درجة في السمات الاجتماعية، وحصلت (يساهم في إقامة دورات تؤكد على أهمية الوسطية والاعتدال) على أقل درجة.
- حصلت (يلتزم بإنهاء المقرر الدراسي في الموعد المحدد) على أعلى درجة في السمات المهنية، وحصلت (يربط بين واجبات المقرر الجامعية البحثية وما يعزز منهج الوسطية) على أقل درجة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) لسمات الأستاذ الجامعي الثلاثة في تعزيز الوسطية تعزى لمتغير نوع البرنامج الدراسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) لسمات الأستاذ الجامعي الثلاثة في تعزيز الوسطية تعزى لمتغير نوع الكلية في الجامعة.

المراجع:

- أبو جبر، عدنان حمدان (٢٠١٤). دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية (غزة)، فلسطين.
- الباتلي، احمد بن عبد الله (٢٠١١). سمات الأستاذ الجامعي المتمسك بالوسطية، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي المنعقد في المدينة المنورة بتاريخ ٦٦-٩ مارس.
- محمود علي، احلام (٢٠١١). علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي المنعقد في المدينة المنورة بتاريخ ٦٦-٩ مارس.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (١٩٨٩). معجم مقاييس اللغة. ٢. دار الفكرة.
- الحازمي، محمد بن عبد الله (٢٠١٣). دور مقومات شخصية المعلم في تعزيز مبدأ الوسطية بين التلاميذ، مجلة كلية التربية، عين شمس، مصر، ١٩٦-٢٤٠.
- الحسناوي، موفق (٢٠١٠). دور الجامعات في بناء شخصية الطالب، شبكة النبأ المعلوماتية.
- حسين، احمد ضياء الدين (٢٠١٤). سمات الأستاذ الجامعي المتمسك بالوسطية، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، مج ٧، ع ٣، ١٣٩١-١٤٢٩.
- داوود، محمود السيد (٢٠١١). صفات الأستاذ الجامعي المتمسك بالوسطية، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي المنعقد في المدينة المنورة بتاريخ ٦٦-٩ مارس.
- دياب، سهيل رزق (٢٠٠٦). المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرون (ادواره المتوقعة، سماته، ومقوماته)، المؤتمر العلمي (المعلم في الألفية الثالثة، رؤية آنية ومستقبلية) جامعة الاسراء، الأردن.
- الزبد، زبد عبد الكرم (١٤١٢هـ). الوسطية في الإسلام تعريف وتطبيق، الرياض، دار العاصمة.
- عبد الله، صفاء، إبراهيم، منال (٢٠١١). صفات الأستاذ الجامعي المتمسك بالوسطية، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي المنعقد في المدينة المنورة بتاريخ ٦٦-٩ مارس.
- عطية، محمد عبد الكرم. (٢٠١١). دور أعضاء هيئة التدريس بجامعاتنا العربية في تأصيل مبدأ الوسطية والاعتدال لدى الطلاب في ضوء مسؤولياتهم بالجامعة. بحث محكم ضمن أعمال مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي. المدينة: جامعة طيبة، ١٥٩٠، ٣-١٦٣٥.

- العيسى، احمد بن محمد (٢٠٠٥). التعليم في المملكة العربية السعودية، دار الزيتونة للنشر والتوزيع، الرياض.
- الغفيلي، عبد الله بن سليمان. (٢٠٠٤). وسطية أهل السنة والجماعة في باب القدر. مجلة البحوث، (٦٧)، ١٧٤.
- القرضاوي، يوسف (٢٠٠٨). الخصائص العام للإسلام، ط (٧)، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- القرضاوي، يوسف أحمد. (٢٠١١). كلمات في الوسطية ومعالمها. القاهرة: دار الشروق.
- الكثيري، راشد حمد والنصار، صالح عبد العزيز (٢٠٠٥). المدخل للتدريس، مطابع الحميضي، الرياض.
- كروم، احمد (٢٠١١). الأدوار الفاعلة للأستاذ الجامعي في بناء الفكر الوسطي، بحث محكم ضمن أعمال مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي. المدينة: جامعة طيبة، ١٨٠٥-١٨٣٦
- الجهوج، سعد بن ذعار (٢٠١٦). مسؤولية الأستاذ الجامعي في تعزيز منهج الوسطية لدى الطلاب الجامعيين. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. المجلد ٣٢. العدد ٦٥.

